



قررت وزارة التربية والتعليم تدريس
هذا الكتاب وطبعه على نفقتها



المملكة العربية السعودية
وزارة التربية والتعليم

التوحيد

للفيف الخامس الابتدائي

الفصل الدراسي الأول

كتاب الطالب

قام بالتأليف والمراجعة

فريق من المتخصصين

يُوزع مجاناً للإيِّباع

طبعة ١٤٣٦ - ١٤٣٧ هـ

٢٠١٥ - ٢٠١٦ م

ح) وزارة التربية والتعليم ، ١٤٢٩ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
وزارة التربية والتعليم
التوحيد للصف الخامس الابتدائي / الفصل الدراسي الأول / كتاب الطالب /
وزارة التربية والتعليم . - الرياض ، ١٤٢٩ هـ .
٧٦ ص ، ٢٥ ، ٥ x ٢١ سم
ردمك : ١ - ٦٨٧ - ٤٨ - ٩٩٦٠ - ٩٧٨ (مجموعة)
٨ - ٦٨٨ - ٤٨ - ٩٦٦٠ - ٩٧٨ (ج ١)
١ - التوحيد - كتب دراسية ٢ - التعليم الابتدائي - السعودية
- كتب دراسية . أ . العنوان
ديوي ٢٤٠ ، ٧١١ ١٤٢٩ / ٥٤٢١

رقم الإيداع : ١٤٢٩ / ٥٤٢١
ردمك : ١ - ٦٨٧ - ٤٨ - ٩٩٦٠ - ٩٧٨ (مجموعة)
٨ - ٦٨٨ - ٤٨ - ٩٦٦٠ - ٩٧٨ (ج ١)

لهذا المقرر قيمة مهمة وفائدة كبيرة فلنحافظ عليه، ولنجعل نظافته تشهد على حسن سلوكنا معه.

إذا لم نحفظ بهذا المقرر في مكتبتنا الخاصة في آخر العام للاستفادة ، فلنجعل مكتبة مدرستنا تحتفظ به.

حقوق الطبع والنشر محفوظة لوزارة التربية والتعليم . المملكة العربية السعودية

وزارة التربية والتعليم

موقع

www.moe.gov.sa

البريد الإلكتروني

لقسم العلوم الشرعية - الإدارة العامة للمناهج

islamic.cur@moe.gov.sa



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد:
هذا كتاب الطالب لمادة التوحيد للصف الخامس الابتدائي الفصل الأول، وهو مؤلف ضمن المشروع الشامل لتطوير المناهج.

وقد تضمن بياناً لمسائل مهمة في التوحيد في ثلاث وحدات هي:

الوحدة الأولى: العلم.

الوحدة الثانية: الحنيفية.

الوحدة الثالثة: معرفة العبد ربه.

فالوحدة الأولى بيّنت أهمية العلم والعمل به والدعوة إليه والصبر على الأذى فيه، والوحدة الثانية بيّنت الحنيفية، والوحدة الثالثة بيّنت الأصل الأول من الأصول الثلاثة التي يجب على كل مسلم معرفتها .
وقد اعتمدنا في تأليف هذا الكتاب على كتاب الأصول الثلاثة لشيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله، مع شروحه المتداولة وخرجنا بصياغة جديدة مناسبة لمرحلة الطلاب العمرية.

وقد روعي في تأليف الكتاب: أن يكون الخطاب موجهاً إليك، فأنت المستفيد الأول من الكتاب، لذا فإن لغة الكتاب ستتيح لك - بإذن الله - أن تكون طالباً نشطاً داخل الصف فتشارك في الدرس بفاعلية، وروح متوثبة، مطبقاً لما يمكن تطبيقه داخل الصف أو المدرسة، ومشاركاً في حل النشاطات، والتمارين التي تزيدك علماً، وفهماً، واستيعاباً للدرس، وتنمي لديك المهارات المتنوعة.

ونرجو أن تستفيد من الكتاب في البحث عن المعلومة بنفسك وأن تكون متعاوناً مع زملائك في إثراء المادة ونفع الآخرين، ونحن لا نريدك أن تكتفي بقراءة الكتاب، بل أن تكون مشاركاً في الحوار متحدثاً ومستمعاً ومناقشاً ومجيباً، تسمع الكلام فتتبع أحسنه، وتقدم ما درسته من معارف سابقة لتبني عليها معارف جديدة، وتُبدع في تركيب خبرات جديدة بناءً على ما درسته من خبرات سابقة.

ويصاحب كتاب الطالب كتاب النشاط الذي هو متمم لكتاب الطالب ومكمل له، وقد رُسم لكل وحدة أهداف وضعت في مدخل الوحدة ينبغي أن تتأملها وتسعى لتحقيقها، فبقدر قربك من تحقيق الأهداف تكون استفادتك من الكتاب كبيرة ومثمرة.

والذي نأمله أن يكون الكتاب دافعاً لك للارتقاء في مدارج العلم والهداية، وانطلاقةً لخير عظيم ترى أثره في حياتك وأسرتك ووطنك وأمتك، نفع الله بك وجعلك قرّة عين لوالديك وحفظك من كل مكروه.
ونرجو منك ولي أمر الطالب: أن تكون عوناً لولدك في تعلمه ومشاركاً لنا في تعليمه، ومتواصلاً مع معلمه ومدرسته.

وأنت الذي تحرص على نفع ولدك ببذل كل ما تستطيعه حتى يكون من أفضل الناس وفقك الله لكل خير وجعلك مباركاً أينما كنت وسدد خطاك وبارك في جهودك ورزقك العلم النافع والعمل الصالح.

الفهرس

العلم

الوحدة الأولى

٩

العلم الذي يجب تعلمه

الدرس الأول

١٦

فضل العلم وأهميته

الدرس الثاني

٢٠

العمل بالعلم

الدرس الثالث

٢٤

الدعوة إلى التوحيد

الدرس الرابع

٢٨

الدرس الخامس
الصبر على الأذى في سبيل الدعوة إلى التوحيد

الحفيضة

الوحدة الثانية

٣٥

الحفيضة السمحة

الدرس السادس

الفهرس

معرفة العبد ربه

الوحدة الثالثة

٤١

الأصلُ الأولُ: معرفةُ الله

الدرس السابع

٤٥

دلائلُ معرفةِ الربِّ

الدرس الثامن

٥٠

استحقاقُ اللهِ للعبادةِ

الدرس التاسع

٥٦

من أنواعِ العبادةِ: الدعاءُ والاستغاثَةُ

الدرس العاشر

٦٠

من أنواعِ العبادةِ: الخوفُ والرجاءُ

الدرس الحادي عشر

٦٤

من أنواعِ العبادةِ: التَّوَكُّلُ

الدرس الثاني عشر

٦٧

من أنواعِ العبادةِ: الاستعاذةُ والاستِعاثَةُ

الدرس الثالث عشر

٧٠

من أنواعِ العبادةِ: الخشوعُ والإنابةُ

الدرس الرابع عشر

٧٣

من أنواعِ العبادةِ: الذَّبْحُ والنَّذْرُ

الدرس الخامس عشر

الوَحْدَةُ الْأُولَى

الْعِلْمُ

دروس الوحدة

- الدرس الأول: الْعِلْمُ الَّذِي يَجِبُ تَعَلُّمُهُ .
- الدرس الثاني: فَضْلُ الْعِلْمِ وَأَهْمِيَّتُهُ .
- الدرس الثالث: الْعَمَلُ بِالْعِلْمِ .
- الدرس الرابع: الدَّعْوَةُ إِلَى التَّوْحِيدِ .
- الدرس الخامس: الصَّبْرُ عَلَى الْأَذَى فِي سَبِيلِ الدَّعْوَةِ إِلَى التَّوْحِيدِ .

الوحدة الأولى العلم

أريد أن أتعلم:

- المسائل الأربعة التي يجب على الإنسان تعلمها.
- المراد بالعلم.
- فضل طلب العلم.
- حكم العمل بالعلم.
- فضل الدعوة إلى التوحيد.
- حكم كتم العلم.
- وجوب الصبر في الدعوة إلى التوحيد.
- أنواع الصبر.
- من الخاسر والرابح من الناس؟

العلم الذي يجب تعلمه

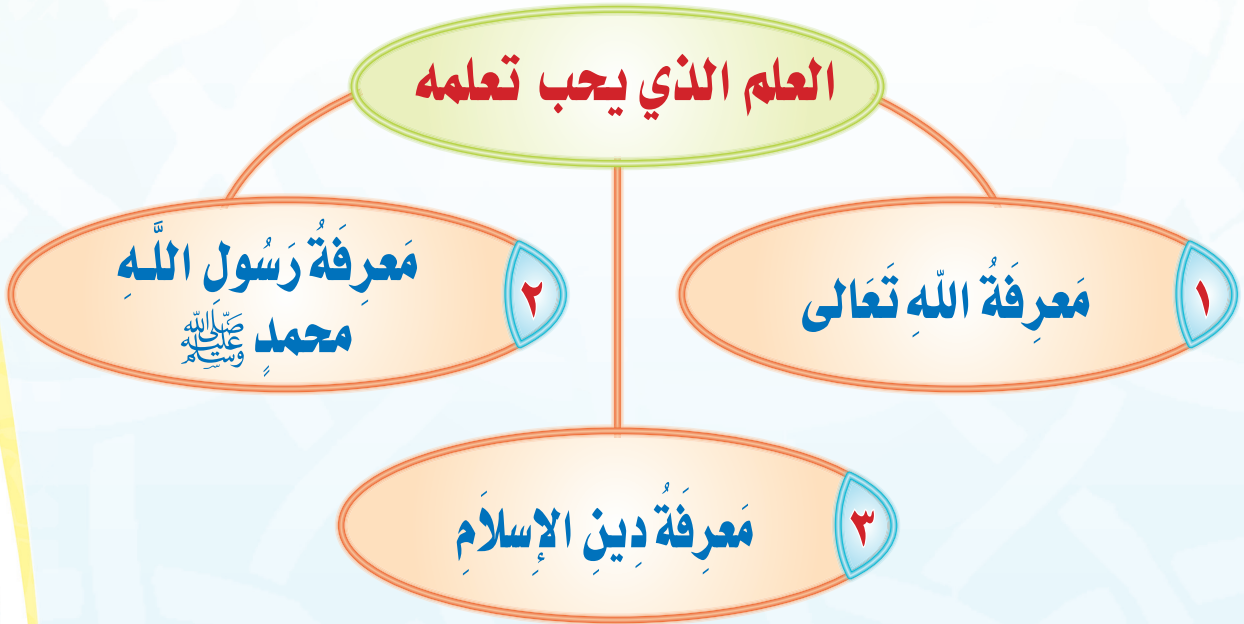
تمهيد

يجب على الإنسان أن يتعلم أربع مسائل عليها مدار سعادته في الدنيا والآخرة وهي:

- العلم.
- العمل به.
- الدعوة إليه.
- الصبر على الأذى فيه.

العلم الذي يجب تعلمه

العلم الذي يجب تعلمه ثلاثة أمور:



أولاً

مَعْرِفَةُ اللَّهِ تَعَالَى

فَهُوَ اللَّهُ:

- الْخَالِقُ .
- الرَّزَّاقُ .
- الْمَالِكُ الْمَدْبِرُ لِلْخَلْقِ .
- الْمُحْيِي الْمُمِيتُ .
- النَّافِعُ الضَّارُ .
- الْمُسْتَحِقُّ لِلْعِبَادَةِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ .

مَا يُعِينُ عَلَى مَعْرِفَةِ اللَّهِ

مِمَّا يُعِينُ عَلَى مَعْرِفَةِ اللَّهِ تَعَالَى

- ١ قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، وَالتَّعَرُّفُ عَلَى مَا فِيهِ مِنْ: أَسْمَاءِ اللَّهِ، وَصِفَاتِهِ .
- ٢ التَّفَكُّرُ فِي آيَاتِ اللَّهِ وَمَخْلُوقَاتِهِ الَّتِي تَدُلُّ عَلَى عَظَمَتِهِ .



نشاط

● أين تجد السعادة ؟

.....

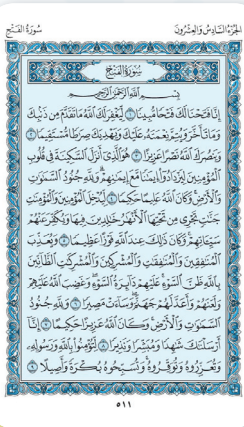
.....

ثانياً

معرفة رسول الله محمد ﷺ

وتشمل معرفة:

- اسمه ونسبه .
- وصفاته الخلقية والخلقية .
- ومن أرسله وبماذا أرسل ولمن أرسل .
- وقيامه بالدعوة إلى الله .
- وصبره على الأذى في سبيل الله .



ما يُعين على معرفة رسول الله محمد ﷺ

مما يُعين على معرفة رسول الله محمد ﷺ
 ١ قراءة القرآن الكريم، والتعرُّف على ما فيه
 من سيرة رسول الله ﷺ .



٢ قِراءَةُ أَحاديثِ رَسولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الكُتُبِ الَّتِي جَمَعَهَا العُلَماءُ فِي الحَدِيثِ النَّبَوِيِّ .

٣ قِراءَةُ سِيرَتِهِ ﷺ مِنَ الكُتُبِ الَّتِي جَمَعَهَا العُلَماءُ فِي السِّيرَةِ النَّبَوِيَّةِ .

نشاط

● تحاور مع زميلك في ذكر قصة واحدة من سيرة الرسول ﷺ .

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

ثالثاً

معرفة دين الإسلام



وَتَشْمَلُ مَعْرِفَةَ مَرَاتِبِ الدِّينِ الثَّلَاثِ وَهِيَ:

المرتبة الأولى: الإسلام.

المرتبة الثانية: الإيمان.

المرتبة الثالثة: الإحسان.

ما يُعِينُ عَلَى مَعْرِفَةِ دِينِ الإِسْلَامِ

مِمَّا يُعِينُ عَلَى مَعْرِفَةِ دِينِ الإِسْلَامِ :

- ١ قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، وَتَعَلُّمُ مَا فِيهِ مِنْ الْأَحْكَامِ.
- ٢ قِرَاءَةُ أَحَادِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَتَعَلُّمُ مَا فِيهَا مِنْ الْأَحْكَامِ.
- ٣ تَعَلُّمُ أَحْكَامِ الإِسْلَامِ عَنْ طَرِيقِ: الْعُلَمَاءِ الرَّبَانِيِّينَ، وَمَا كَتَبَهُ مِنْ الْكُتُبِ النَّافِعَةِ.

الدَّلِيلُ عَلَى وُجُوبِ مَعْرِفَةِ هَذِهِ الْعُلُومِ النَّافِعَةِ

الدليل على وجوب معرفة هذه العلوم:

حَدِيثُ: الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ فِي الْمُؤْمِنِ إِذَا كَانَ فِي قَبْرِهِ: «فَتَعَادُ رُوحَهُ فِي جَسَدِهِ، فَيَأْتِيهِ مَلَكَانِ فَيُجْلِسَانِهِ فَيَقُولَانِ لَهُ: مَنْ رَبُّكَ؟ فَيَقُولُ: رَبِّي اللَّهُ، فَيَقُولَانِ لَهُ: مَا دِينُكَ؟ فَيَقُولُ: دِينِي الإِسْلَامُ، فَيَقُولَانِ لَهُ: مَا هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي بُعِثَ فِيكُمْ؟ فَيَقُولُ: هُوَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ». (١)

(١) أخرجه أحمد ٤/٢٨٧.

وقال في الكافر: «فَتَعَادُ رُوحُهُ فِي جَسَدِهِ وَيَأْتِيهِ مَلَكَانِ فَيُجَلِّسَانِهِ فَيَقُولَانِ لَهُ: مَنْ رَبُّكَ؟ فيقول: هَاهُ هَاهُ، لَا أَدْرِي، فَيَقُولَانِ لَهُ: مَا دِينُكَ؟ فيقول: هَاهُ هَاهُ، لَا أَدْرِي، فَيَقُولَانِ لَهُ: مَا هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي بُعِثَ فِيكُمْ؟ فيقول: هَاهُ هَاهُ، لَا أَدْرِي» (١).

- فهذه العلوم النافعة هي التي تسمى الأصول الثلاثة التي يُسأل عنها الإنسان في قبره وعليها مدار سعادته في الدنيا والآخرة.
- فالسعيد مَنْ تعلمها وآمن بها في دنياه ووفقه الله لجوابها في أخراه، والشقي مَنْ لم يتعلمها ولم يؤمن بها في دنياه، ويقولُ إِذَا سُئِلَ عَنْهَا فِي قَبْرِهِ: هَاهُ هَاهُ، لَا أَدْرِي.

نشاط

بالتعاون مع زملائي نكمل الفراغات التالية بما يناسبها :

أمثلة على معرفة العبد لربه	أمثلة على معرفة العبد لدينه	أمثلة على معرفة العبد لنبيه
معرفة أفعال الله كالخلق وإنزال المطر.	معرفة أحكام الصيام.	معرفة صبره ﷺ على أذى قومه.
.....
.....

(١) أخرجه أحمد ٤/٢٨٧.

التقويم



- ١ ما المراد بالعلم الذي يجب تعلُّمه؟
- ٢ اذكر الأمور التي تُعين على معرفة العبد لربه .
- ٣ اذكر الأمور التي تُعين على معرفة العبد نبيه محمد ﷺ .
- ٤ اذكر الأمور التي تُعين على معرفة العبد لدينه .

فَضْلُ الْعِلْمِ وَأَهْمِيَّتُهُ

تمهيد

- ما فضلُ تعلُّمِ العلمِ الشرعيِّ؟
- ما أهميةُ تعلُّمِ العلمِ الشرعيِّ؟

فَضْلُ الْعِلْمِ الشَّرْعِيِّ

لتعلُّمِ العلمِ الشرعيِّ فضائلٌ كثيرةٌ، منها:

الدليل	الفضيلة	
قال الله تعالى: ﴿يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾ ^(١) .	العلم الشرعي يرفع صاحبه درجاتٍ.	الفضيلة الأولى
قال الله تعالى: ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ ^(٢) .	فرَّق الله بين الذين يعلمون والذين لا يعلمون.	الفضيلة الثانية
قال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾ ^(٣) .	العلم الشرعي سببٌ لحصول الخشية من الله تعالى.	الفضيلة الثالثة

(١) سورة المجادلة، آية: ١١.

(٢) سورة الزمر، آية: ٩.

(٣) سورة فاطر، آية: ٢٨.

قَالَ الرَّسُولُ ﷺ: «الْعُلَمَاءُ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ»^(١).

العِلْمُ الشرعي هو ميراثُ الأنبياءِ
ﷺ.

الفضيلة
الرابعة

قَالَ الرَّسُولُ ﷺ: «مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ»^(٢)، ومعني الحديث: أن العِلْمَ سببٌ من أسباب دخول الجنة.

العِلْمُ طريقٌ موصلٌ إلى الجنةِ .

الفضيلة
الخامسة

قَالَ الرَّسُولُ ﷺ: «مَنْ يَرِدِ اللَّهَ بِهِ خَيْرًا يُفْقَهُهُ فِي الدِّينِ»^(٣).

طلب العلم الشرعي دليل على
إرادة الله الخير لمن يتعلمه .

الفضيلة
السادسة

أهمية طلب العلم الشرعي

على المسلم أن يحرص على طلب العلم الشرعي للأسباب الآتية:

- ١ طلبُ العِلْمِ الشرعيِّ من أفضلِ الأعمالِ الصالحة .
- ٢ أن العبادة لا تُقبلُ إلا إذا كانت خالصةً لله تعالى، مُوافقةً لسنةِ النبيِّ مُحَمَّدٍ ﷺ، ولا يكونُ ذلكُ إلا بتعلُّمِ العِلْمِ الشرعيِّ .

مثال ذلك: الصلاة لا تُقبلُ إلا بعدَ أدائها لله تعالى، على الصِّفةِ الصَّحيحةِ التي تعلَّمناها عن النبيِّ ﷺ .

ولهذا فإنَّ العِلْمَ يسبقُ العَمَلَ، قال الإمامُ البخاريُّ رحمه الله تعالى: باب العِلْمِ قَبْلَ القَوْلِ والعَمَلِ، والدليلُ قولُه تعالى: ﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ﴾^(٤)، فبدأً بالعِلْمِ قَبْلَ القَوْلِ والعَمَلِ .

- ٣ أن العِلْمَ الشرعيِّ سببٌ لنجاةِ صاحبه من الضلالِ في الدُّنيا، والعذابِ في الآخرةِ .

(١) أخرجه أبو داود (٣٦٤١)، والترمذي (٢٦٨٢)، وابن ماجه (٢٢٣).

(٢) أخرجه مسلم (٢٦٩٩).

(٣) أخرجه البخاري (٧١)، ومسلم (١٠٣٧).

(٤) سورة محمد، آية: ١٩.

نشاط

● إذا لم يكن عندك علم بالتوحيد والشرك وأنواعه وخطره، فهل يمكن أن تقع في الشرك؟
الجواب
ماذا تستنتج من ذلك؟
.....
.....

● الْمُسْلِمُ يَحْرِصُ عَلَى تَعَلُّمِ الْعُلُومِ النَّافِعَةِ الَّتِي تَنْفَعُهُ فِي دِينِهِ وَدُنْيَاهُ.

● تَعَلَّمِ الْعُلُومَ الدُّنْيَوِيَّةَ كَعِلْمِ الطَّبِّ وَالْهَنْدَسَةِ وَالطَّيْرَانَ وَالتَّقْنِيَّةَ وَالرِّيَاضِيَّاتِ مِنْ فُرُوضِ الْكِفَايَاتِ الَّتِي يَنْبَغِي تَعَلُّمُهَا وَالْحِرْصُ عَلَيْهَا.

نشاط

● مَيِّزُ بَيْنِ الْعِلْمِ وَالْعَمَلِ فِي الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ:

قال الله تعالى: ﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ﴾^(١).

● الْعِلْمُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿.....﴾

●

● الْعَمَلُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿.....﴾

●

التقويم

س اذكر ثلاثاً من فضائل تعلم العلم الشرعي بأدلتها.

س بين أهمية تعلم العلم الشرعي.

الْعَمَلُ بِالْعِلْمِ

٣

الدرس الثالث

تمهيد



● عَلِمْتُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَمَرَنِي بِالصَّلَاةِ لَهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ:

فأنا:

● عَلِمْتُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَمَرَنِي بِدُعَائِهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ:

فأنا:



● عَلِمْتُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى حَذَّرَ مِنَ الشُّرْكِ وَأَمَرَنِي بِاجْتِنَائِهِ:

فأنا:

● فما ثمرة العلم؟

.....

المُرَادُ بِالْعَمَلِ بِالْعِلْمِ

هو: تَطْبِيقُ مَا تَعَلَّمَهُ الْمُسْلِمُ اعْتِقَادًا وَعَمَلًا.

مَا يَتَضَمَّنُهُ الْعَمَلُ بِالْعِلْمِ

يَتَضَمَّنُ الْعَمَلُ بِالْعِلْمِ ثَلَاثَةَ أُمُورٍ هِيَ:

١ الإِعْتِقَادُ الصَّحِيحُ، مِثْلُ:

أ) اعْتِقَادُ أَنَّهُ لَا أَحَدَ يَتَصَرَّفُ فِي الْكُونِ إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى.

ب) اعْتِقَادُ أَنَّهُ لَا أَحَدَ يَسْتَحِقُّ الْعِبَادَةَ إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى.

٢ فعل ما أمر الله به أو أمر به رسوله ﷺ، مثل:

أ إذا علمنا وجوب إخلاص الصلاة لله تعالى؛ وجب علينا أن نصلي مخلصين لله تعالى.

ب إذا علمنا وجوب إخلاص الدعاء لله تعالى؛ وجب علينا أن ندعو الله وحده لا شريك له.

٣ ترك ما نهى الله عنه، أو نهى عنه رسوله ﷺ، مثل:

أ إذا علمنا أن الله تعالى حرم الشرك؛ وجب علينا اجتنابه والحد منه.

ب إذا علمنا أن رسول الله ﷺ حرم البدع؛ وجب علينا اجتنابها والحد منها.

نشاط

● بالتعاون مع زملائي أذكر أمورًا نفعناها لأنها واجبة، وأمورًا أخرى نتركها لأنها محرمة:

العلم بالمأمورات	العمل بالعلم	العلم بالمنهيات	كيفية العمل به
العبادة لله وحده	أعبد الله وحده	تحريم الشرك	لا أشرك بالله شيئًا
.....
.....

الدليل على العمل بالعلم

- ١ قال الله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ وَحْدَهُ فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾ (١).
- ٢ عن أبي بَرزَةَ نضلة بن عبید الأسلمي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَزُولُ قَدَمَا عَبْدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُسْأَلَ (عَنْ أَرْبَعٍ): عَنْ عُمْرِهِ فِيمَا أَفْنَاهُ، وَعَنْ عِلْمِهِ فِيمَ فَعَلَ، وَعَنْ مَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ وَفِيمَ أَنْفَقَهُ، وَعَنْ جِسْمِهِ فِيمَ أَبْلَاهُ». (٢).

نشاط

- البداية الصحيحة أن نبدأ بالعلم قبل القول والعمل، ولكن ماذا ينتج حين يبدأ أحد بالقول والعمل قبل العلم؟

.....

.....

ذم من لا يعمل بعلمه

- ١ قال الله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَمْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴿٢﴾ كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴿٣﴾﴾.
- ٢ قال الله تعالى: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَثْقَارًا بِنَسِ مَثَلِ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٤﴾﴾.

(١) سورة الكهف، آية: ١١٠.

(٢) أخرجه الترمذي في كتاب صفة القيامة والرقائق والورع، باب ما جاء في شأن الحساب والقصاص ٤/٦١٢ (٢٤١٧)، والدارمي في المقدمة، باب من كره الشهرة والمعرفة ١/١٤٤، والرؤياني في مسنده ٢/٣٣٧ (١٣١٣)، وزيادة (عن أربع) منه، قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح، وضححه الألباني في الصحيحة (٩٤٦).

(٣) سورة الصف، الآيتان: ٢-٣.

(٤) سورة الجمعة، آية: ٥، قال ابن كثير: (يقول تعالى ذمًا لليهود الذين أعطوا التوراة وحملوها للعمل بها، فلم يعملوا بها، مثلهم في ذلك أي: كمثل الحمار إذا حمل كنبًا لا يدري ما فيها، فهو يحملها حملًا حسبيًا ولا يدري ما عليه. وكذلك هؤلاء في حملهم الكتاب الذي أوتوه، حفظوه لفظًا ولم يفهموه ولا عملوا بمقتضاه، بل أولوه وحرفوه وبدلوه) تفسير القرآن العظيم لابن كثير ٨/١١٧.

نشاط

- قال رسول الله ﷺ: «الْقُرْآنُ حُجَّةٌ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ» (١).
- بيِّن معنى كون القرآن حجة على صاحبه.

التقويم

- س١ مَا الْمُرَادُ بِالْعَمَلِ بِالْعِلْمِ؟
- س٢ مَا الَّذِي يَتَضَمَّنُهُ الْعَمَلُ بِالْعِلْمِ؟
- س٣ اذكر مثالاً على العمل بالعلم فيما يلي:

- أ. الاعتقاد الصحيح.
- ب. فعل ما أمر الله به أو أمر به رسوله ﷺ.
- ت. ترك ما نهى الله عنه، أو نهى عنه رسوله ﷺ.

- س٤ اذكر دليلاً واحداً على كل مما يلي:

- أ. العمل بالعلم.
- ب. دَمٌ مَنْ لَا يَعْمَلُ بِعِلْمِهِ.

(١) أخرجه مسلم برقم ٢٢٣.

الدَّعْوَةُ إِلَى التَّوْحِيدِ

تمهيد



● ما أهمية الدَّعوة إلى التوحيد؟

● ما فضل الدَّعوة إلى التوحيد؟

الأمر بالدَّعوة

لقد أمر الله تعالى بالدَّعوة إلى التَّوْحِيدِ، الذي هو الطَّرِيقُ الْمُوَصِّلُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى، فقال الله تعالى: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَدِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾ (١).

فعلينا: أن نهتم بالدعوة إلى الله تعالى حرصًا على هداية الناس إلى الطريق المستقيم.

نشاط

● جاء في الآية السابقة ثلاثة أساليب للدعوة إلى الله تعالى، فما هي:

.....: الأسلوب الأول:

.....: الأسلوب الثاني:

.....: الأسلوب الثالث:

(١) سورة النحل آية ١٢٥.

أهمية الدعوة إلى التوحيد

يدل على أهمية الدعوة إلى التوحيد ما يلي:

- أول ما دعا إليه الأنبياء عليهم السلام هو: التوحيد.
- أول ما دعا إليه الرسول صلى الله عليه وسلم هو: التوحيد.
- لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم معاذًا رضي الله عنه إلى اليمن أمره بالدعوة إلى التوحيد، فقال له: «فليكن أول ما تدعوهم إلى أن يوحدوا الله تعالى». (١)

الدعوة إلى الله تعالى تكون بالعلم

كلُّ مسلم يدعو إلى الله تعالى بحسب ما عنده من العلم والمعرفة بالدين، قال الله تعالى: ﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ (٢)، والبصيرة: العلم الصحيح.

نشاط

● بالتعاون مع مجموعتك:

● اذكر مثالين على ما يمكن أن تقوم به في الدعوة إلى الله تعالى في حدود علمك وقدرتك.

١

٢

(١) أخرجه البخاري في كتاب التوحيد، باب ما جاء في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم أمته إلى توحيد الله تبارك وتعالى ٦/٢٦٨٥ (٦٩٣٧).

(٢) سورة يوسف آية ١٠٨.

فضل الدعوة إلى التوحيد

للدعوة إلى الله تعالى فضائل كثيرة، منها:

- ① أنه لا أحد أفضل ولا أحسن ممن يدعو إلى الله تعالى، قال الله تعالى: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ (١).
- ② أن كل من اهتدى إلى خير فللداعي مثل أجره، قال رسول الله ﷺ: «مَنْ دَلَّ عَلَى خَيْرٍ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ فَاعِلِهِ» (٢).

نشاط

① عن سهل بن سعد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ خَيْبَرَ: «فَوَاللَّهِ لَأَنْ يَهْدِيَ اللَّهُ بِكَ رَجُلًا وَاحِدًا خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ حُمْرُ النَّعَمِ» (٣).



«حُمْرُ النَّعَمِ». هي أفضل أنواع الإبل.
ما الذي يدل عليه الحديث؟

② اقرأ الآيات التالية، ثم ضع خطأ تحت الأمر بالدعوة إلى الله تعالى:

① قال الله تعالى: ﴿لِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا هُمْ نَاسِكُوهُ فَلَا يُنْزِعُكَ فِي الْأَمْرِ وَأَدْعُ إِلَىٰ رَبِّكَ إِنَّكَ لَعَلَىٰ هُدًى مُسْتَقِيمٍ﴾ (٤).

② قال الله تعالى: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ ءَامَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِنْهُمْ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ (٥).

(١) سورة فصلت آية ٣٣.

(٢) أخرجه مسلم في كتاب الإمامة، باب فضل إعانة الغازي في سبيل الله بمركوب وغيره وخلافته في أهله بخير ١٥٠٦/٣ (١٨٩٣).

(٣) أخرجه البخاري في كتاب فضائل الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، باب مناقب علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ١٣٥٧/٣ (٣٤٩٨)، ومسلم في كتاب فضائل الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، باب من فضائل علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ٤/١٨٧٢ (٢٤٠٦).

(٤) سورة الحج آية ٦٧.

(٥) سورة آل عمران آية ١١٠.

ت ما أولُ شيءٍ يُؤمر به مَنْ أرادَ الدخولَ في الإسلامِ؟

١ نأمره بالحج والعمرة (.....)

٢ نأمره بتغيير اسمه (.....)

٣ نأمره بالشهادتين (.....)

٤ نعلمه كيفية الطهارة والصلاة (.....)

التقويم

س عدد ثلاثاً من الأمور التي تدل على أهمية الدعوة إلى التوحيد.

س اذكر فضيلتين من فضائل الدعوة إلى التوحيد.

س اذكر دليلاً واحداً على كل مما يلي:

أ أهمية الدعوة إلى التوحيد.

ب فضل الدعوة.

الصَّبْرُ عَلَى الْأَذَى فِي سَبِيلِ الدَّعْوَةِ إِلَى التَّوْحِيدِ

تمهيد

● الداعي إلى الله تعالى قد يواجه بعض الصعوبات، فماذا عليه أن يفعل؟

وجوب الصَّبْرِ عَلَى الْأَذَى فِي سَبِيلِ الدَّعْوَةِ إِلَى التَّوْحِيدِ

قد يجد الداعي إلى الله تعالى أذى من بعض الناس، إمَّا بالاستهزاء والسُّخرية، أو بالتكذيب، أو غير ذلك، فعليه أن يصبر.

الدليل قوله تعالى: ﴿وَأَصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ﴾ (١).

الصَّبْرُ صِفَةُ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ

الصَّبْرُ عَلَى الْأَذَى فِي سَبِيلِ الدَّعْوَةِ إِلَى اللَّهِ صِفَةُ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ. وقد أمر الله تعالى بالاعتداء بهم، فقال تعالى: ﴿فَأَصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ﴾ (٢).

(١) سورة النحل آية: ١٢٧.

(٢) سورة الأحقاف آية: ٣٥.

ثمره الصبر

للصبر ثمرات كثيرة أهمها:

- ١ الثواب الجزيل من الله تعالى، حيث يجازي الصابرين ثوابًا كثيرًا بغير حساب، والدليل قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُوفَى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ (١).
- ٢ هداية الناس، فلقد دعا النبي ﷺ قومه وصبر على أذاهم حتى دخلوا في دين الله أفواجًا، قال الله تعالى: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ۗ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا ۗ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْ لَهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا﴾ (٢).

نشاط

- رأى خالد أربعة شباب يلعبون بعد أذان المغرب، فتوقف عندهم ودعاهم إلى الصلاة بأسلوب لطيف وحكمة مناسبة لحالهم، فردَّ عليه أحدهم بالسخرية والاستهزاء.
- ما الذي يحتاجه خالد بعد ذلك؟

.....

.....

(١) سورة الزمر: آية ١٠.

(٢) سورة النصر: الآيات ١-٣.

من الخاسر ومن الرابع من الناس؟

قال الله تعالى: ﴿وَالْعَصْرُ (١) إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ (٢) إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ (٣)﴾ (١).

أقسام الله تعالى بالعصر - وهو الزمان - على أن كل إنسان خاسر، إلا من أتصف بأربع صفات هي:

أ) الإيمان بالله، ولا يتم الإيمان إلا بالعلم.

ب)

ت) التواصي بالحق، ومنه: الدعوة إلى الله تعالى.

ث)

فمن أتصف بهذه الصفات الأربع فهو الرابع والمفلح في الدنيا والآخرة، ولذا قال الإمام

الشافعي رحمه الله: لو ما أنزل الله حجة على خلقه إلا هذه السورة لكفّتهم.

نشاط

● ماذا يدل عليه كلام الإمام الشافعي رحمه الله؟

.....

.....

عظمة سورة العصر

سورة العصر عظمة الشأن، لأنها اشتملت على ما يلي:

١ ما يجب على المسلم مع نفسه وهو:

● الإيمان بالله تعالى.

● العمل الصالح.

٢ ما يجب على المسلم مع إخوانه المسلمين وهو:

● التواصي بالحق.

● التواصي بالصبر.

نشاط

● بالتعاون مع مجموعتك:

● اذكر مثلاً على ما يمكن أن يقع لك من الأذى إذا دعوت إلى الله تعالى.

.....

.....

.....

● ما موقفك تجاه ذلك؟

.....

.....

.....

التقويم



س ما الدليل على وجوب الصبر على الأذى في سبيل الدعوة إلى

التوحيد؟

س ما ثمرات الصبر؟

س اشتملت سورة العصر على أمور مهمة، فما هي؟

الوَحْدَةُ الثَّانِيَّةُ

الْحَنِيفِيَّةُ

درس الوحدة

الدرس السادس: الْحَنِيفِيَّةُ السَّمْحَةُ

الوحدة الثانية الحنيفية

أريد أن أتعلم:

- معنى الحنيفية.
- أعظم ما أمر الله به.
- أعظم ما نهى الله عنه.
- الله لا يرضى أن يُشركَ به.

الْحَنِيفِيَّةُ السَّمْحَةُ

تمهيد

الأنبياء ﷺ بعثهم الله عز وجل يدعون لعقيدة واحدة هي توحيد الله عز وجل، واجتناب الشرك به، وإبراهيم عليه السلام إمام الحنفاء كان حنيفاً مسلماً، قال الله تعالى:

﴿ مَا كَانَ إِبْرَاهِيمَ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُّسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾ (١).

فما معنى الحنيفية ؟

المراد بالحنيف

هو المستقيم على التوحيد المجتنب للشرك .

الحنيفية ملة إبراهيم عليه السلام

الحنيفية دين إبراهيم عليه السلام وهي التوحيد والاستسلام لله عز وجل، ونبذ كل ما يعبد من دون الله، قال الله تعالى : ﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِّمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ وَاتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا ﴾ (٢)، وقال الله تعالى : ﴿ قُلْ صَدَقَ اللَّهُ فَاتَّبِعُوا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾ (٣).

(١) سورة آل عمران، آية ٦٧ .

(٢) سورة النساء، آية ١٢٥ .

(٣) سورة آل عمران، آية ٩٥ .

ومعناها

أن تعبد الله وحده مخلصاً له الدين، وقد أمر الله جميع الناس بعبادته وخلقهم لها، كما قال تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾^(١)، ومعنى يعبدون: يوحّدون. ونبينا محمد ﷺ إنما جاء بالحنيفية السمحة قال الله تعالى: ﴿قُلْ إِنِّي هَدَيْتَنِي رَبِّيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ دِينًا قِيمًا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾^(١٦١) قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ^(١٦٢) لَا شَرِيكَ لَهُ، وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ^(١٦٣)﴾^(٢).

أعظم ما أمر الله به

أعظم ما أمر الله به التوحيد، وهو: إفراد الله بالعبادة.

أعظم ما نهى الله عنه

أعظم ما نهى الله عنه الشرك، وهو: صرف شيء من العبادة لغير الله تعالى. والدليل قوله تعالى: ﴿وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾^(٣).

الله لا يرضى أن يشرك به

الله جلّ وعلا لا يرضى أن يشرك معه أحد في عبادته، لا مَلِكٌ مُقَرَّبٌ ولا نبيٌّ مرسلٌ.

والدليل قوله تعالى: ﴿إِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنْكُمْ وَلَا يَرْضَىٰ لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ﴾^(٤)، وأعظم أنواع الكفر: الشرك بالله.

(١) سورة الذاريات، آية ٥٦.

(٢) سورة الأنعام، الآيات ١٦١-١٦٣.

(٣) سورة النساء، آية ٣٦.

(٤) سورة الزمر، آية ٧.

نشاط

● قال الله تعالى: ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٢٠﴾
شَاكِرًا لِأَنْعَمِهِ أَجْتَبَنَّهُ وَهَدَنُهُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿١٢١﴾ وَءَاتَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَإِنَّهُ
فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ ﴿١٢٢﴾ ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنْ اتَّبِعِ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ
الْمُشْرِكِينَ ﴿١٢٣﴾﴾ (١).

● وصف الله عز وجل إبراهيم عليه السلام بعدة أوصاف في الآيات السابقة فما هي:

.....

.....

.....

.....

.....

التقويم

- ١ ما معنى الحنيف؟
- ٢ ما المراد بالحنيفية؟
- ٣ ما أعظم ما أمر الله به؟
- ٤ ما أعظم ما نهى الله عنه؟
- ٥ ما ملة إبراهيم عليه السلام؟

(١) سورة النحل، الآيات ١٢٠-١٢٣.



الوحدۃ الثالثة

معرفة العبد ربه

دروس الوحدة

- الدرس السابع: الأصل الأول: معرفة الله.
- الدرس الثامن: دلائل معرفة الرب.
- الدرس التاسع: استحقاق الله للعبادة.
- الدرس العاشر: من أنواع العبادة: الدعاء والاستغاثه.
- الدرس الحادي عشر: من أنواع العبادة: الخوف والرجاء.
- الدرس الثاني عشر: من أنواع العبادة: التوكل.
- الدرس الثالث عشر: من أنواع العبادة: الاستعاذه والاستعانة.
- الدرس الرابع عشر: من أنواع العبادة: الخشوع والإنابة.
- الدرس الخامس عشر: من أنواع العبادة: الذبح والنذر.

الوحدة الثالثة

معرفة العبدِ ربِّه

أريد أن أتعلم:

- معنى الرب.
- دلائل معرفة الرب.
- استحقاق الله للعبادة، ودليل ذلك.
- بعض أنواع العبادة.
- الأدلة على ذلك.

الأصلُ الأوَّلُ: مَعْرِفَةُ اللَّهِ

تمهيد

كُلُّ إنسانٍ يُسألُ في قبره ثلاثة أسئلة، وتسمى الأصول الثلاثة، فالواجب لمن أراد لنفسه السلامة والنجاة أن يتعلمها ويعمل بما دلت عليه، وقد مرت بك فيما سبق في حديث البراء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فما هي؟

الأصول الثلاثة

٣ الأصل الثالث:

٢ الأصل الثاني:

١ الأصل الأول:



الأصلُ الأوَّلُ: مَعْرِفَةُ اللَّهِ

مَنْ رَبُّكَ؟ رَبِّي اللَّهُ الَّذِي رَبَّنِي، وَرَبِّي جَمِيعَ الْعَالَمِينَ بِنِعْمِهِ.

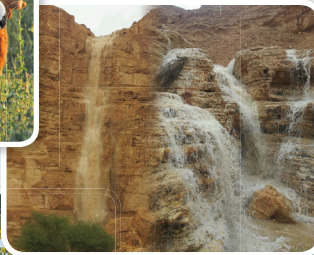
معنى الرَّبِّ

الرَّبُّ هُوَ:

● الخَالِقُ.

● الرَّزَّاقُ.

● المُدَبِّرُ لِلْكَوْنِ وَحْدَهُ.



اللَّهُ رَبِّي هُوَ الَّذِي خَلَقَنِي وَخَلَقَ جَمِيعَ الْعَالَمِينَ
مِنَ الْعَدَمِ .

اللَّهُ رَبِّي هُوَ مَعْبُودِي لَيْسَ لِي مَعْبُودٌ سِوَاهُ .

الدَّلِيلُ عَلَى رُبُوبِيَّةِ اللَّهِ

قال الله تعالى : ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ (١) .



مَعْنَى الْآيَةِ

﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ ﴾ : الشناءة على الله، مع حُبِّه وتعظيمه .
﴿ الْعَالَمِينَ ﴾ : جميع المخلوقات في السماء والأرض، مثل : الملائكة،
والإنس، والجن، والحيوانات، والطيور، والنباتات، والجمادات .

كُلُّ مَنْ سِوَى اللَّهِ عَالِمٌ، وَأَنَا وَاحِدٌ مِنْ ذَلِكَ الْعَالَمِ .



اللَّهُ الَّذِي رَبَّنِي بِالنَّعْمِ

اللَّهُ وَحْدَهُ هُوَ الَّذِي رَبَّنِي بِالنَّعْمِ :

١ النَّعْمُ الظَّاهِرَةُ ، مِثْلُ : الطَّعَامِ ، وَالشَّرَابِ ، وَالْهَوَاءِ .

٢ النَّعْمُ الْبَاطِنَةُ ، مِثْلُ : الْهَدَايَةِ لِلْإِسْلَامِ ، وَالتَّوْحِيدِ ، وَالسُّنَّةِ .

(١) سورة الفاتحة آية : ٢ .

نشاط

١ ابحث في السور العشر الأخيرة من القرآن الكريم عن خمس آيات فيها كلمة (رب) واكتبها في الفراغ التالي :

- ١ سورة قال تعالى : ﴿ ﴾
- ٢ سورة قال تعالى : ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴾
- ٣ سورة النصر قال تعالى : ﴿ ﴾
- ٤ سورة قال تعالى : ﴿ ﴾
- ٥ سورة قال تعالى : ﴿ ﴾

٢ بالتعاون مع زملائي نبين ما تدل عليه الآيات في الحقل الأول :

ما تدل عليه	الآيات
دليل على أن الله هو المستحق للعبادة .	قال الله تعالى : ﴿ ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ ﴾ (١) .
دليل على أن الله هو	قال الله تعالى : ﴿ أَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَوَاتٍ طِبَاقًا ﴾ (٢) .
دليل على أن الله هو	قال الله تعالى : ﴿ وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا ﴾ (٣) .
دليل على أن الله هو	قال الله تعالى : ﴿ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ﴾ (٤) .

(١) سورة يونس، آية: ٣ .

(٢) سورة نوح، آية: ١٥ .

(٣) سورة هود، آية: ٦ .

(٤) سورة السجدة، آية: ٥ .

التقويم



س1 يُسأل العبد في قبره ثلاثة أسئلة:

أ ما هذه الأسئلة؟

ب ماذا يجب على المسلم فعله حتى يثبتته الله عند السؤال؟

س2 ما معنى ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾؟

س3 اذكر مثالين على كل مما يلي:

أ نعم الله الظاهرة.

ب نعم الله الباطنة.

دلائل معرفة الرب

تمهيد

فواعجبًا كيف يُعصى الإله أم كيف يجحدُه الجاحدُ
وفي كلِّ شيءٍ له آيةٌ تدلُّ على أنه واحدُ
ولله في كلِّ تحريكٍ وتسكينٍ في الورى شاهدُ

● تأمّل في الجبال والبحار والنباتات، ثم استخرج ثلاثًا من الآيات تدل على وحدانية الله.



● من آيات الله في الجبال.

.....

.....



● من آيات الله في البحار.

.....

.....



● من آيات الله في النباتات.

.....

.....

بأي شيء أعرف ربي؟

أعرف ربي بأشياء كثيرة:

١ **أعرف ربي بآياته الكونية،** ومن أعظمها: الليل والنهار، والشمس والقمر، قال الله تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ لَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ﴾ (١).



٢ **أعرف ربي بمخلوقاته العظيمة،** ومنها: الحيوانات كالإبل، والسماء التي رفعت، والجبال التي نُصبت، والأرض التي سُطحت، قال الله تعالى: ﴿أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ﴿١٧﴾ وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ ﴿١٨﴾ وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ ﴿١٩﴾ وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ ﴿٢٠﴾﴾ (٢).



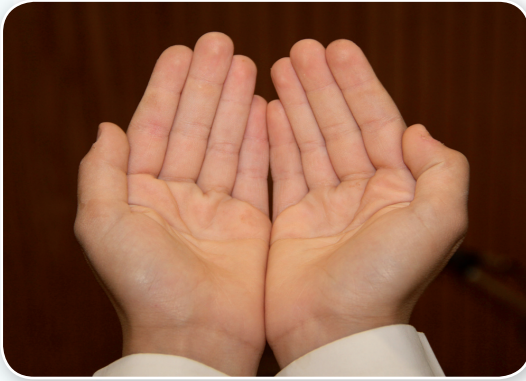
(١) سورة فصلت، آية: ٢٧.

(٢) سورة الغاشية، الآيات: ١٧-٢٠.

٣ أَعْرِفُ رَبِّي بِإِنزَالِهِ الْمَطْرَ مِنَ السَّمَاءِ، فتحميا به الأرض فتصبح مخضرة.



٤ أَعْرِفُ رَبِّي بِإِجَابَتِهِ دَعْوَةَ الْمُضْطَرِّ إِذَا دَعَاهُ.



مَاذَا يَجِبُ عَلَيَّ إِذَا عَرَفْتُ رَبِّي؟

إِذَا عَرَفْتُ رَبِّي سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَجَبَ عَلَيَّ أَنْ: أَعْبُدَهُ، وَأَخْلَصَ لَهُ الْعِبَادَةَ.

الدليل على هذا: قوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ أَعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾^(١).

وحقيقة العبادة: أن أفعل ما أمر الله به، وأترك ما نهى الله عنه.

(١) سورة البقرة، آية: ٢١.

● استخرج من مخلوقات الله التي أمامك الدلالة على ربوبية الله سبحانه وتعالى:



أمثلة لعبادة الله تعالى

- أُحَافِظُ عَلَى صَلَوَاتِي، لَأَنَّ اللَّهَ أَمَرَ بِإِقَامَةِ الصَّلَاةِ .
- أَحِبُّ اللَّهَ، لَأَنَّهُ خَلَقَنِي وَرَزَقَنِي وَهَدَانِي لِلْإِسْلَامِ .
- أَخَافُ اللَّهَ، لَأَنَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ .
- أَرْجُو رَحْمَةَ اللَّهَ، لَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ .
- أَدْعُو اللَّهَ، لَأَنَّهُ أَمَرَنَا بِالدُّعَاءِ، وَوَعَدَنَا بِالْإِجَابَةِ .
- أَبْرُّ وَالِدَيْ، وَأَصِلُ أَرْحَامِي، لَأَنَّ اللَّهَ أَمَرَنَا بِذَلِكَ .
- لَا أَعْتَدِي عَلَى أَحَدٍ بِلِسَانِي وَلَا بِيَدِي، لَأَنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ .
- لَا أَعْشُ فِي الْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ، لَأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى تَوَعَّدَ الْمَطْطَفِينَ بِالْوَيْلِ .
- أَحْرُصُ عَلَى التَّوْبَةِ مِنَ الذَّنُوبِ، لَأَنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَابِينَ .

نشاط

١ قال الرسول ﷺ لمعاذ بن جبل رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: « هل تدري ما حَقُّ الله على العباد؟ » قال قلت: الله ورسوله أعلم، قال: « فَإِنْ حَقَّ اللهُ على العباد أَنْ يعبدوه، ولا يشركوا به شيئاً ». (١)

دل هذا الحديث على حَقِّ الله على عباده ، فما هو ؟ مع التمثيل .

الحق الأول : مثاله

الحق الثاني : مثاله

٢ قال الله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا النَّاسُ أَعْبُدُوا رَبَّكُمْ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ (٢) .

استخرج من الآيتين الكريمتين ما يلي :

أوجب الواجبات التي أمرنا الله بها .

.....

بأعظم المحرمات التي نهانا الله عنها .

.....

تال نعم المذكورة في الآيتين .

.....

التقويم

س١ عدد ثلاثاً من الآيات الكونية التي أتعرف على الله تعالى من خلالها .

س٢ إذا عَرَفْتُ ربي سبحانه وتعالى فما الذي يجب عليّ ؟

س٣ ما حقيقة العبادة ؟

(١) أخرجه البخاري (٢٧٠١)، ومسلم (٣٠) .

(٢) سورة البقرة، آية: ٢١ .

اسْتِحْقَاقُ اللَّهِ لِلْعِبَادَةِ

٩

الدرس التاسع

تمهيد



● اكتب تحت كل صورة العمل الذي تدل عليه.

● ما الاسم الذي يشمل هذه الأعمال كلها؟

تعريف العبادة

العبادة هي: اسم لكل ما يحبه ويرضاه من
..... والظاهرة و

● اختر من الكلمات التالية ما تكمل به تعريف العبادة.

جميل - يتكون - جامع - العبادات - الله - الباطنة - الأقوال - الأعمال - المسلم -
الخيرات .

أمثلة للعبادة

● بالتعاون مع مجموعتك: أكمل الفراغات بأمثلة مناسبة.

عِبَادَاتٌ ظَاهِرَةٌ:

الوضوء

عِبَادَاتٌ بَاطِنَةٌ:

محبة الرسول ﷺ

عِبَادَاتٌ قَوْلِيَّةٌ:

قراءة القرآن

عِبَادَاتٌ عَمَلِيَّةٌ:

الصلاة

الحكمة من خلق الجن والإنس

- الله عز وجل خلق الخلق ورزقهم، لحكمة عظيمة وليس عبثاً من غير فائدة، قال الله تعالى: ﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ﴾^(١).
- هذه الحكمة هي: **عبادة الله تعالى وحده لا شريك له**، قال الله تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾^(٢).

جزاء من عبد الله وأطاعه، ومن عصاه

- مَنْ عَبَدَ اللَّهَ وَأَطَاعَهُ بِفِعْلِ أَوْامِرِهِ وَاجْتِنَابِ نَوَاهِيهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ، قال الله تعالى: ﴿وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾^(٣).
- مَنْ عَصَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَتَعَدَّى حُدُودَهُ دَخَلَ النَّارَ، قال الله تعالى: ﴿وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ نَارًا خَالِدًا فِيهَا وَلَهُ عَذَابٌ مُهِينٌ﴾^(٤).

من المستحق للعبادة؟

الله وحده هو المستحق للعبادة، سواء كانت قولية أو فعلية، والدليل على ذلك:

- ١ قوله تعالى: ﴿وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾^(٥).
- ٢ قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١١﴾ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾^(٦)، قال ابن كثير رحمه الله تعالى: الخالق لهذه الأشياء هو المستحق للعبادة.

(١) سورة المؤمنون، آية: ١١٥. (٢) سورة الذاريات، آية: ٥٦.
 (٣) سورة النساء، آية: ١٣. (٤) سورة النساء، آية: ١٤.
 (٥) سورة النساء، آية: ٣٦. (٦) سورة البقرة، الآيات: ٢١-٢٢.

نشاط

● استخراج من الآيات السابقة النعم التي أنعم الله بها علينا:

١

٢

٣

٤

٥

نشاط

● قال الله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا النَّاسُ أَعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ (١).

- ما يدلُّ على توحيد الربوبية .
- ما يدلُّ على توحيد الألوهية .

حكمٌ من جعل شيئاً من العبادة لغير الله تعالى

لا يجوز أن تكون العبادة لغير الله، وجعل شيء من أنواع العبادة لغير الله شرك وكفر، والدليل قول الله تعالى: ﴿وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِنْدَ رَبِّهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ﴾ (٢).

١ مثال ذلك: دعاء الأموات .

٢ الاستغاثة بالأموات لقضاء الحاجات، وتفريج الكربات .

(١) سورة البقرة، آية: ٢١ .

(٢) سورة المؤمنون، آية: ١١٧ .

جَزَاءُ مَنْ أَشْرَكَ بِاللَّهِ تَعَالَى

مَنْ أَشْرَكَ بِاللَّهِ تَعَالَى، وَمَاتَ عَلَى ذَلِكَ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ، وَالِدَلِيلُ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَلَوْ أَشْرَكُوا لَحَبِطَ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (١).

شُرُوطُ قَبُولِ الْعِبَادَةِ



لا تكون العبادَة مقبولة إلا إذا توفر فيها شرطان:

- ١ الإخلاص بأن يريد بعبادته رضا الله.
- ٢ المتابعة بأن تكون العبادَة موافقة لشرع الله تعالى، كما جاء في القرآن والسنة. فإذا فُقد أحد الشرطين لم تصح العبادَة.

أمثلة

عبادة لم يتحقق فيها الشرط الثاني	عبادة لم يتحقق فيها الشرط الأول	عبادة تحقق فيها الشرطان
تأخير صلاة الفجر بعد الوقت عمداً	الصلاة رياءً	الصلاة لله تعالى كما صلى النبي ﷺ
.....

نشاط

● اكتب أمام كل دليل مما يلي الشرط الذي يدل عليه :

الدليل	الشرط الذي يدل عليه
﴿مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ﴾ (١).	
﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ﴾ (٢).	

التقويم

يشترط في كل عبادة حتى تكون صحيحة شرطان، اذكرهما.
مثل لكل مما يلي:

أ عبادة تحقق فيها الشرطان.

ب عبادة لم يتحقق فيها الشرط الأول.

ت عبادة لم يتحقق فيها الشرط الثاني.

اذكر دليلاً على كل مما يلي:

أ الله وحده هو الذي يستحق العبادة.

ب من مات على الشرك فقد حبط عمله.

(١) سورة النساء، آية: ٨٠.

(٢) سورة البينة، آية: ٥.

من أنواع العبادة: الدعاء والاستغاثه

تمهيد

اللَّهُ عزوجلّ قد أمر بأنواع كثيرة من العبادات التي يجب توحيد الله فيها، وعدم الإشراف به. ومن أعظمها وأجلها التوجه إلى الله بالدعاء ورفع أكف الضراعة إليه سبحانه وتعالى، والدعاء يتضمن تعظيم الله وتقديسه والتذلل له ورجاء الله وطلبه.

الدعاء

تعريف الدعاء

الدعاء هو: طلب العبد حاجاته من الله تعالى.

أمثلة الدعاء

● طلب شيء من حاجات الآخرة:

● اللهم إني أسألك الجنة.

● رب اغفر لي ولوالدي ولجميع المسلمين.

● اللهم اهديني وأصلحني.





● طَلَبُ شَيْءٍ مِنْ حَاجَاتِ الدُّنْيَا:

● اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي.

● اللَّهُمَّ يَسِّرْ أَمْرِي.

● رَبِّ وَفَّقْنِي فِي دِرَاسَتِي.

نشاط

بالتعاون مع مجموعتي: أذكر أمثلة أخرى للدعاء:

الدُّعَاءُ بِشَيْءٍ مِنْ حَاجَاتِ الدُّنْيَا	الدُّعَاءُ بِشَيْءٍ مِنْ حَاجَاتِ الآخِرَةِ
..... ١ ١
..... ٢ ٢

أهمية الدعاء

الدُّعَاءُ مِنْ أَعْظَمِ الْعِبَادَاتِ وَأَجْلَهَا، وَالدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ:
 قول الله تعالى: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي
 سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾^(١)، وقول النبي ﷺ: «إِنَّ الدُّعَاءَ هُوَ الْعِبَادَةُ»^(٢).

دُعَاءُ غَيْرِ اللَّهِ

لا يجوز دعاء غير الله تعالى، ومن دعا غير الله تعالى فقد أشرك، قال الله تعالى:
 ﴿وَأَنَّ الْمَسْجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا﴾^(٣).

(١) سورة غافر، آية: ٦٠.

(٢) أخرجه أحمد ٤/٢٦٧، ٢٧١، وأبو داود في كتاب الصلاة، تفریع أبواب الوتر، باب الدعاء ٢/٧٦ (١٤٧٩)، والترمذي في كتاب تفسير القرآن، باب ومن سورة البقرة ٥/٢١١ (٢٩٦٩)، وابن ماجه في كتاب الدعاء، باب فضل الدعاء ٢/١٢٥٨ (٣٨٢٨)، قال الترمذي: حديث حسن صحيح، وصححه ابن حبان ٣/١٧٢ (٨٩٠)، وقال الحافظ (فتح الباري ١/٤٩): سنده جيد، وصححه الألباني في صحيح أبي داود (١٣٢٩).

(٣) سورة الجن، آية: ١٨.

الاستغَاثَةُ

تَعْرِيفُ الاسْتِغَاثَةِ

الاسْتِغَاثَةُ هِيَ : طَلْبُ إِزَالَةِ الشَّدَّةِ وَالْكَرْبِ .

الاسْتِغَاثَةُ بِاللَّهِ تَعَالَى

الاسْتِغَاثَةُ عِبَادَةٌ عَظِيمَةٌ لَا تُطَلَّبُ إِلَّا مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ .

اسْتِغَاثَةُ النَّبِيِّ ﷺ

استغاث النبي ﷺ بربه جلَّ وعلا في غزوة بدر لما نظر إلى كثرة المشركين، فأمدَّ الله سبحانه بالنصر المبين ، قال الله تعالى : ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِأَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرَدِّفِينَ﴾ (١) .

الاسْتِغَاثَةُ بِغَيْرِ اللَّهِ

● لا تجوز الاستغَاثَةُ بِغَيْرِ اللَّهِ تَعَالَى ، فيما لا يقدر عليه إلا الله تعالى ، ومن استغاث بغير الله تعالى فيما لا يقدر عليه إلا الله تعالى فقد أشرك .

مثال ذلك: الاستغَاثَةُ بِالْأَمْوَاتِ .

● أما الاسْتِغَاثَةُ بِالنَّاسِ الْأَحْيَاءِ الْحَاضِرِينَ فيما يقدرون عليه، فهذا جائز .

مثال ذلك: استغَاثَةُ الْغَرِيقِ بِمَنْ يَنْقُذُهُ مِنَ النَّاسِ الْحَاضِرِينَ .

نشاط



● ماذا يشرع للمسلمين فعله عندما يقلُّ المطرُ وتُجْدِبُ الأرض؟

التقويم

س١ عرّف ما يلي:

أ الدعاء.

ب الاستغاثة.

س٢ اذكر مثالين على ما يلي:

أ الدعاء بأمور الآخرة.

ب الدعاء بأمور الدنيا.

س٣ ما حكم الاستغاثة بغير الله تعالى؟

س٤ ما الدليل على ما يلي:

أ تحريم دعاء غير الله.

ب مشروعية الاستغاثة بالله تعالى.

من أنواع العبادة: الخوف والرجاء

تمهيد

- ما الأمور التي تساعد العبد على الخوف من ربه ؟
- ما الرجاء النافع للإنسان ؟

الخوف

تعريف الخوف

الخَوْفُ هو: ما كان حاجزًا عن محارم الله تعظيمًا له وخوفًا من عقابه.

الخوف المحمود

الخَوْفُ الْمَحْمُودُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى هو: ما يؤدي بالعبد إلى فعل الأوامر، وترك النواهي، تعظيمًا لله تعالى، وخوفًا من عقابه، والدليل قوله تعالى:

﴿ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُوا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ (١).

ومن معاني الخوف الواردة في القرآن الكريم:

الرهبية، قال الله تعالى: ﴿ فَإِنِّي فَأَرْهَبُونَ ﴾ (٢).

الخشية، قال الله تعالى: ﴿ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي ﴾ (٣).

(١) سورة آل عمران، آية: ١٧٥.

(٢) سورة النحل، آية: ٥١.

(٣) سورة البقرة، آية: ١٥٠.

جزء الخوف من الله تعالى

وَعَدَ اللَّهُ تَعَالَى الْخَائِفِينَ مِنْهُ بِالْجَنَّةِ :

● قال الله تعالى : ﴿وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ ﴿٤٠﴾ فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَىٰ ﴿٤١﴾﴾ . (١)

الخوف من غير الله

لا يجوز للمؤمن أن يخاف من غير الله تعالى فيما لا يقدر عليه إلا الله، ومن خاف من غير الله تعالى في شيء لا يقدر عليه إلا الله فقد أشرك .

مثال ذلك: الخوف من الأصنام أو الأموات أن يصيبوه بالأمراض والشر، قال الله تعالى :

﴿ إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ ۗ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُوا مِنِّي إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ (٢) .

أما الخوف الطبيعي فجائز مثل الخوف من الحية والحريق والغرق ونحو ذلك .

ما يساعد على الخوف من الله

مما يساعد على الخوف من الله تعالى :

- ١ التأمل في أسماء الله وصفاته؛ كالعليم، والسميع، والبصير .
- ٢ النظر في مخلوقات الله العظيمة، كالشمس، والقمر، والجبال، والشجر، مما يدل على قدرة الله .
- ٣ استحضار مراقبة الله للعبد في كل زمان ومكان .

نشاط

● ابحث في سورة الرحمن عن آية تدل على أن الله وعد من خافه بجننتين :

قال الله تعالى : ❁

(١) سورة النازعات، الآيات: ٤٠-٤١ .

(٢) سورة آل عمران، آية: ١٧٥ .

الرَّجَاءُ

تَعْرِيفُ الرَّجَاءِ

الرَّجَاءُ هو : طمع العبد بفضل الله ورحمته وكرمه ومغفرته .

مثال ذلك: أن يعمل المسلم عملاً صالحاً، مثل: إكرام الجار، ثم يرجو بعمله هذا رحمة الله .

ومن معاني الرجاء الرغبة، قال الله تعالى: ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا يُسْرِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رِعْبًا وَرَهْبًا وَكَانُوا لَنَا خَشِيعِينَ﴾ (١).

الرَّجَاءُ النَّافِعُ وَالْكَاذِبُ

الرَّجَاءُ النَّافِعُ هو : المصحوب بالعمل بطاعة الله تعالى، والأخذ بأسباب رضاه .
والرَّجَاءُ الْكَاذِبُ هو : الرجاء بدون عمل، فهو غرور وتمنُّ .

نشاط

قال الله تعالى : ﴿مَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَادِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾ (٢).

● استنبط من الآية شروط الرجاء النافع :

١

٢

(١) سورة الأنبياء، آية: ٩٠ .

(٢) سورة الكهف، آية: ١١٠ .

التقويم



س١ ما جَزَاءُ الْخَوْفِ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى؟ اذْكَرِ الدَّلِيلَ.

س٢ عِدَدُ ثَلَاثَةٍ مِنَ الْأُمُورِ الَّتِي تَسَاعِدُ عَلَى الْخَوْفِ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى.

س٣ ما الْفَرْقُ بَيْنَ الرَّجَاءِ النَّافِعِ وَالْكَاذِبِ؟

مِنْ أَنْوَاعِ الْعِبَادَةِ: التَّوَكُّلُ

تمهيد



في كل صباح تغدو الطيور مُفارقةً أعشاشها، وتطير في السماء باحثةً عن أرزاقها، فَتَلْتَفِتُ يَمِينًا وَشِمَالًا حَتَّى تَجِدَهُ هُنَا أَوْ هُنَاكَ، فَلَا تَعُودُ إِلَّا وَقَدْ شَبِعَتْ وَارْتَوَتْ وَأَحْضَرَتْ طَعَامًا لَصِغَارِهَا.

- هل يعرف الطائر قبل خروجه من عُشِّهِ أَيْنَ رِزْقُهُ؟
- هل خروجُ الطائر وسعيه سببٌ في رِزْقِهِ أم لا؟

التَّوَكُّلُ

تعريف التَّوَكُّلِ

التَّوَكُّلُ هُوَ: اعْتِمَادُ الْقَلْبِ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى فِي حَصُولِ مَطْلُوبٍ أَوْ دَفْعِ مَكْرُوهٍ، مَعَ فِعْلِ الْأَسْبَابِ الْمُمْكِنَةِ.

حكم التَّوَكُّلِ عَلَى اللَّهِ

التَّوَكُّلُ عَلَى اللَّهِ وَاجِبٌ، وَالتَّوَكُّلُ عَلَى غَيْرِهِ **شِرْكٌ**.
قال الله تعالى: ﴿وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ (١).

(١) سورة المائدة، آية: ٢٣.

التَّوَكَّلُ لَا يُنَافِي الْأَخْذَ بِالْأَسْبَابِ

التَّوَكَّلُ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى لَا يُنَافِي الْأَخْذَ بِالْأَسْبَابِ الْمُبَاحَةِ، فَعَلَى الْمُسْلِمِ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَهُمَا.

الدليل حديث عَمْرٍو بْنِ أُمَيَّةَ الضَّمْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أُرْسِلُ

نَاقَتِي وَأَتَوَكَّلُ؟ قَالَ: «بَلْ قَيِّدْهَا وَتَوَكَّلْ». (١).

مثال ذلك: المسافر يتفقد سيارته وما تحتاجه من صيانة وغير ذلك، ثم يسافر

متوكلاً على الله ورعايته وحفظه.

نشاط

● اذكر ثلاثة أمثلة أخرى على التوكل:

.....

.....

.....

ترك الأسباب المباحة عجزاً وتواكل

التَّعْوُدُ عَنِ الْعَمَلِ وَتَرْكُ الْأَسْبَابِ لَيْسَ تَوَكُّلاً، وَإِنَّمَا هُوَ تَوَاكُلٌ وَكَسَلٌ وَعَجْزٌ، وَهُوَ مَذْمُومٌ.

مثال ذلك: مَنْ يَجْلِسُ فِي بَيْتِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسْعَى فِي عَمَلٍ، أَوْ تِجَارَةٍ، أَوْ وَظِيفَةٍ،

ثُمَّ يَنْتَظِرُ الْحُصُولَ عَلَى الْمَالِ.

ثَمَرَةُ التَّوَكُّلِ

مَنْ تَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ حَقَّ التَّوَكُّلِ تَوَلَّى اللَّهُ أَمْرَهُ، وَكَفَاهُ مَا أَهَمَّهُ مِنْ أَمْرِ دِينِهِ وَدُنْيَاهُ، وَأَمَدَّهُ بِالْقُوَّةِ وَالْعَزِيمَةِ وَالصَّبْرِ.

قال الله تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾. (٢).

(١) أخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ٢/٢١٥ (٩٧١)، والحاكم في المستدرک علی الصحیحین ٣/٧٢٢، وصححه ابن حبان

٥١٠/٢ (٧٣١)، وقال الزركشي: إسناده صحيح، وقال العراقي والذهبي: إسناده جيد. (فيض القادير ٨/٢، وتلخيص المستدرک

بهوامشه، والمغني عن حمل الأسفار ص ١٦٤٠).

(٢) سورة الطلاق: آية ٣.

نشاط

بالتعاون مع مجموعتك بين صفة التوكل في الأعمال التالية :

الأسباب المباحة	عمل القلب	العمل
.....	أعتقد أن الله هو الذي يشفيني ، وأعتمد بقلبي على الله في الشفاء ، وأدعوه	الشفاء من المرض
.....	حصول الرزق
.....	النصر على الأعداء
.....	النجاح والتفوق
.....	إنتاج الثمار في المزرعة

التقويم

١ عرّف التوكل .

٢ بين ثمرة التوكل .

٣ ما معنى : (التوكل لا يُنافي الأخذ بالأسباب) ؟

من أنواع العبادة: الاستعاذة والاستعانة

تمهيد

يسعى الشيطان إلى إغواء الناس وإفسادهم، فيدعوهم إلى فعل الشر، وترك الخير، ومن ذلك: سَعْيُهُ لِإِشْغَالِ الْمُسْلِمِ عَنْ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ حَتَّى لَا يَقْرَأَ، أَوْ إِشْغَالِهِ أَثْنَاءَ الْقِرَاءَةِ حَتَّى لَا يَخْشَعُ فِي قِرَاءَتِهِ، وَلِهَذَا أَمَرْنَا أَنْ نَسْتَعِذَ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾. (١)

الاستعاذة

تعريف الاستعاذة

الاستعاذة هي: الالتجاء إلى الله، وطلب الحماية من كل مكروه.

معنى: ﴿أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾

المسلم إذا قال: ﴿أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾، فهو: يطلب من الله أن يحميه من الشيطان الرجيم ووسواسه.

ما يستعاذ بالله منه

تشرع الاستعاذة بالله من الشيطان، ومن كل مؤذٍ وعدوٍّ:

١ قال الله تعالى: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾. (٢)

(١) سورة النحل: آية ٩٨.

(٢) سورة الناس: آية ١.

٢ قال الله تعالى: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ① مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ②﴾. (١)

٣ قال رسول الله ﷺ: « مَنْ نَزَلَ مَنْزِلًا ثُمَّ قَالَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ حَتَّى يَرْتَحِلَ مِنْ مَنْزِلِهِ ذَلِكَ ». (٢)

الاستعاذة بالله افتقار إليه

إذا استعاذ المسلم بربه جلّ وعلا، فهو يعلن أنه مفتقر إلى الله، ومعتصم بمولاه، وملتجئ إلى ربه وخالقه .

نشاط

اقرأ آخر سورتي (الفلق) و (الناس) وتأمل أول آية في كل منهما، وانظر ماذا تأمران به ؟

الاستعانة

تعريف الاستعانة

الاستعانة هي: **طَلَبُ الْعَوْنِ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى فِي أُمُورِ الدِّينِ وَالدُّنْيَا.**

(١) سورة الفلق، الآيات ١-٢ .

(٢) أخرجه مسلم في كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب في التَّعَوُّدِ مِنْ سُوءِ الْقَضَاءِ وَدَرْكِ الشَّقَاءِ وَغَيْرِهِ ٤ / ٢٠٨ (٢٧٠٨).

المسلم لا يستعين إلا بالله

المسلم يستعينُ برَّبِّه دائماً، ولا يستعينُ بغيرِ الله تعالى فيما لا يقدرُ عليه إلا الله، لأن ذلك من الشرك.

١ قال الله تعالى: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾. (١)

٢ قال النبي ﷺ: «إِذَا اسْتَعْنَتْ فَاسْتَعِنِ بِاللَّهِ». (٢)

نشاط

● قبل كل عمل، وقبل كل طعام وشراب، نقول: «بسم الله»، فلماذا؟

التقويم

س١ عرف ما يلي:

أ الاستعاذة.

ب الاستعانة.

س٢ ما الأشياء التي يُستَعَاذُ بِاللَّهِ مِنْهَا؟

س٣ ممن نطلب الإعانة؟

س٤ اذكر الدليل على ما يلي:

أ الاستعاذة.

ب الاستعانة.

(١) سورة الفاتحة، آية ٥.

(٢) أخرجه أحمد ٣٠٧/١، والترمذي في كتاب صفة القيامة والرقائق والورع، باب (٥٩) ٤/٦٦٧ (٢٥١٦)، وقال: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ، قال في كشف الخفاء ٣٦٦/١: حسن، وحسنه الصنعاني في سبل السلام ٤/١٧٥، وصححه الألباني في صحيح الجامع رقم (٧٩٥٧).

مِنْ أَنْوَاعِ الْعِبَادَةِ: الْخُشُوعُ وَالْإِنَابَةُ

تمهيد

من أعظم العبادات القلبية الخشوع لله والذل بين يديه، وتعلق القلب به؛ خوفًا وطمعًا والمسارعة دائمًا إلى الإنابة إليه، والتوبة النصوح.

الخشوع

تعريف الخشوع

الْخُشُوعُ هُوَ: التَّذَلُّ لِعَظَمَةِ اللَّهِ تَعَالَى.

الخشوع عبادة

الْخُشُوعُ عِبَادَةٌ قَلْبِيَّةٌ عَظِيمَةٌ، لَا تُصْرَفُ إِلَّا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَالْمُسْلِمُ لَا يَخْشَعُ لِغَيْرِ اللَّهِ تَعَالَى، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا يُسْرِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ﴾ (١).

(١) سورة الأنبياء، آية ٩٠.

نشاط

● مِنْ أهِمِّ مَوَاقِعِ الْخُشُوعِ: الْخُشُوعُ فِي الصَّلَاةِ، وَبِقَدْرِ خُشُوعِ الْمُؤْمِنِ فِي صَلَاتِهِ يَكُونُ ثَوَابُهُ عَلَيْهَا.

اقرأ أول سورة المؤمنون واستخرج منها ما يدل على أنّ الخشوعَ في الصلاة من أهم أسباب الفلاح.
قال الله تعالى: ﴿.....﴾

الإنابة

تعريف الإنابة

الإنابة هي: الرجوع إلى الله تعالى بالتوبة، والاستقامة على طاعته.
قال الله تعالى: ﴿وَأَنِيبُوا إِلَى رَبِّكُمْ وَأَسْلَمُوا لَهُ﴾. (١)

نشاط

قال الله تعالى: ﴿وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ أَنْابَ﴾. (٢)

● استخرج من الآية الكريمة فائدة من فوائد الإنابة.

(١) سورة الزمر، آية ٥٤.

(٢) سورة الرعد، آية ٢٧.

التقويم



س عرف ما يلي :

أ الخُشوع .

ب الإنابة .

س ما الدليل على ما يلي :

أ الخُشوع .

ب الإنابة .

مِن أَنْوَاعِ الْعِبَادَةِ: الذَّبْحُ وَالنَّذْرُ

تمهيد

كان بعض العرب في الجاهلية إذا بنى بيتاً جديداً، أو أراد السكن في بيت جديد، أو حضر بئراً، وخاف من أذى الجن، ذبح ذبيحة لإرضاء الجن حتى لا يؤذونه ويسمونها بـ: (ذبائح الجن).
فما حكم هذا الفعل؟

الذَّبْحُ

تعريف الذَّبْحِ

الذَّبْحُ هُوَ: التَّقَرُّبُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِإِرَاقَةِ دَمِ الذَّبِيحَةِ تَعْظِيمًا لِلَّهِ تَعَالَى.

لَا يُذْبَحُ إِلَّا لِلَّهِ

الذَّبْحُ عِبَادَةٌ عَظِيمَةٌ لَا تُصَرَّفُ إِلَّا لِلَّهِ وَحْدَهُ، وَالذَّبْحُ لغيرِ اللَّهِ شِرْكٌ أَكْبَرُ.

١ قال الله تعالى: ﴿ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَخَرًا ﴾. (١)

٢ قال الله تعالى: ﴿ قُلْ إِنْ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ (١١٤) لَا شَرِيكَ لَهُ،

وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ ﴾ (١١٣). (٢)

٣ قال النبي ﷺ: « لَعَنَ اللَّهُ مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ اللَّهِ ». (٣)

(١) سورة الكوثر، آية ٢.

(٢) سورة الأنعام، الآيات ١٦٢-١٦٣.

(٣) أخرجه مسلم في كتاب الأضاحي، باب تحريم الذَّبْحِ لِغَيْرِ اللَّهِ تَعَالَى وَلِغَيْرِ فَعِيلِهِ ٣/١٥٦٧ (١٩٧٨).

أمثلة الذَّبْحِ لِغَيْرِ اللَّهِ

- ١ الذَّبْحُ للقبور.
- ٢ الذَّبْحُ للأحجار التي تُعْبَدُ من دون الله.
- ٣ الذَّبْحُ للجن.

نشاط

● هناك ذبائح مشروعة تقرباً إلى الله تعالى، أضع كل اسم منها في مكانه المناسب:

العقيقة- الأضحية- الهدي

- ١ ما يُذْبَحُ في الحجّ:
- ٢ ما يُذْبَحُ في عيد الضحى:
- ٣ ما يُذْبَحُ عن المولود:

النَّذْرُ

تَعْرِيفُ النَّذْرِ

النَّذْرُ هُوَ: أن يوجب الإنسان على نفسه شيئاً لم يوجبه عليه الشرع.
مثل: أن يقول: لله عليّ إذا نجحتُ في الامتحان صوم يوم.

حُكْمُ الْوَفَاءِ بِالنَّذْرِ

مَنْ نَذَرَ طَاعَةَ لِلَّهِ تَعَالَى فَعَلِيهِ الْوَفَاءُ بِنَذْرِهِ، وَقَدْ أَمْتَدَحَ اللَّهُ عِزَّ وَجَلَّ الْمُؤْمِنِينَ بِنَذْوَرِهِمْ، فَقَالَ تَعَالَى: ﴿يُؤْفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا﴾ (١).

لا ينذر إلا لله

النَّذْرُ عِبَادَةٌ عَظِيمَةٌ، فَلَا يَجُوزُ النَّذْرُ لغيرِ اللَّهِ تَعَالَى، وَمَنْ نَذَرَ لغيرِ اللَّهِ فَقَدْ أَشْرَكَ.

التقويم

س١ عرّف ما يلي:

أ الذَّبْحُ.

ب النَّذْرُ.

س٢ ما حكم الذَّبْحِ لغيرِ اللَّهِ؟

س٣ ما حُكْمُ الْوَفَاءِ بِنَذْرِ الطَّاعَةِ؟

س٤ ما الدَّلِيلُ عَلَى ما يلي:

أ تحريم الذَّبْحِ لغيرِ اللَّهِ.

ب وجوب الْوَفَاءِ بِنَذْرِ الطَّاعَةِ.

(١) سورة الإنسان، آية ٧.